

حنانيا وسقيرة أمام الرسول بطرس

¹ وَرَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا وَامْرَأَتُهُ سَقِيرَةُ بَاعَ مَلَكًا² وَاخْتَلَسَ مِنَ النَّمَنِ وَامْرَأَتُهُ لَهَا خَبْرٌ ذَلِكَ وَأَتَى بِجُزْءِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ رَجُلِ الرَّسُلِ.³ فَقَالَ بَطْرُسُ: يَا حَنَانِيَّا، لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ تَمَنِ الْحَقْلِ؟⁴ أَلَيْسَ وَهُوَ بَاقٍ كَارًا يَبْقَى لَكَ؟ وَلِمَا بَاعَ، أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بَالُكَ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَلَمْ تَكُنْ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ.⁵ فَلَمَّا سَمِعَ حَنَانِيَّا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ وَمَاتَ. وَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.⁶ فَتَهَضَّ الْأَحْدَاثُ وَأَلْفُوهُ وَحَمَلُوهُ خَارِجًا وَدَفَنُوهُ.

⁷ ثُمَّ حَدَثَ بَعْدَ مُدَّةٍ تَحْوِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ أَنَّ امْرَأَتَهُ دَخَلَتْ وَلَيْسَ لَهَا خَبْرٌ مَا جَرَى.⁸ فَأَجَابَهَا بَطْرُسُ: قُولِي لِي، أَيُّ هَذَا الْمِقْدَارِ يَغْتُمَا الْحَقْلَ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، بِهِذَا الْمِقْدَارِ. فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: مَا بَالُكُمَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِيَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا رَجُلٌ الَّذِينَ دَفَنُوا رَجُلَكَ عَلَى الْبَابِ وَسَيَحْمِلُونِكَ خَارِجًا.¹⁰ فَوَقَعْتَ فِي الْحَالِ عِنْدَ رَجُلَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ السَّبَابُ وَوَجَدَهَا مَيِّتَةً فَحَمَلُوهَا خَارِجًا وَدَفَنُوهَا بِجَانِبِ رَجُلَيْهَا.¹¹ فَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.

آيات وعجائب الرسل

¹² وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَنْفَسُ وَاجِدَةً فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ.¹³ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ أَنْ يَلْتَصِقَ بِهِمْ، لَكِنْ كَانَ الشَّعْبُ يُعْظَمُهُمْ.¹⁴ وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْصَتُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ، جَمَاهِيرٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ،¹⁵ حَتَّى إِهْمُ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى خَارِجًا فِي السَّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فُرْشٍ وَأَسِرَّةٍ حَتَّى إِذَا جَاءَ بَطْرُسُ يُخَيِّمُ وَلَوْ ظَلُّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ.¹⁶ وَاجْتَمَعَ جُمْهُورٌ مِنَ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ إِلَى أورشليمَ، حَامِلِينَ مَرْضَى وَمُعَدِّينَ مِنْ أُرُوجٍ تَحْسَنَةٍ وَكَانُوا يَبْرَأُونَ جَمِيعَهُمْ.

الرسل أمام مجمع اليهود

¹⁷ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ، الَّذِينَ هُمْ شِبَعَةُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَامْتَلَأُوا عَيْرَةً¹⁸ قَالِقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الرُّسُلِ وَوَضَعُوهُمْ فِي حَبْسِ الْعَامَّةِ.¹⁹ وَلَكِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ فِي اللَّيْلِ فَتَحَ أَبْوَابَ السَّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ: اذْهَبُوا، فَيُؤَادُوا.

وَكَلَّمُوا الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ.²¹ فَلَمَّا سَمِعُوا دَخَلُوا الْهَيْكَلَ تَحْوِ الصُّبْحِ وَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَ. ثُمَّ جَاءَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَعَاوُا الْمَجْمَعَ وَكُلَّ مَسِيحَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَبْسِ لِيُؤْتَى بِهِمْ.²² وَلَكِنَّ الْخُدَّامَ لَمَّا جَاءُوا لَمْ يَجِدُوهُمْ فِي السَّجْنِ فَارْجَعُوا وَأَخْبَرُوا²³ قَائِلِينَ: إِنَّمَا وَجَدْنَا الْحَبْسَ مُغْلَقًا بِكُلِّ حِرْصٍ وَالْخُرَّاسِ وَالْإِقْفِينَ خَارِجًا أَمَامَ الْأَبْوَابِ وَلَكِنْ لَمَّا فَتَحْنَا لَمْ نَجِدْ فِي الدَّخْلِ أَحَدًا.

²⁴ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ هَذِهِ الْأَقْوَالَ ارْتَابُوا مِنْ جَهْتِهِمْ، مَا عَسَى أَنْ يَصِيرَ هَذَا.²⁵ ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ وَأَخْبَرَهُمْ قَائِلًا: هُوَذَا الرَّجَالُ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السَّجْنِ هُمْ فِي الْهَيْكَلِ وَإِقْفِينَ يُعَلِّمُونَ الشَّعْبَ.²⁶ حِينَئِذٍ مَضَى قَائِدُ الْجُنْدِ مَعَ الْخُدَّامِ فَأَخْصَرَهُمْ لِأَيِّدِهِمْ لَأَنْهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِيَلَّا يَبْرَحُوا.

شهادة الرسل أمام مجمع اليهود

²⁷ فَلَمَّا أَحْضَرُوهُمْ أَوْقَفُوهُمْ فِي الْمَجْمَعَ، فَسَأَلَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ²⁸ قَائِلًا: أَمَا أَوْصَيْتُكُمْ وَصِيَّةً أَنْ لَا تُعَلِّمُوا بِهِذَا الْإِسْمِ؟ وَهَا أَنْتُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أورشليمَ بِتَعْلِيمِكُمْ وَتُرِيدُونَ أَنْ تَخْلِيُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الْإِنْسَانِ. فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ وَقَالُوا: يَتَّبِعِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ.³⁰ إِلَهُ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُغْلَقِينَ إِيَّاهُ عَلَى حَسْبَةِ³¹ هَذَا رَفَعَهُ اللَّهُ بِيَمِينِهِ رَئِيسًا وَمُخْلِصًا لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا.³² وَبِحُكْمِ شَهُودٍ لَهُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ أَيْضًا الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.

نصيحة عمالنايل المعلم

³³ فَلَمَّا سَمِعُوا خَنَفُوا وَجَعَلُوا يَنْتَسِرُونَ أَنْ يَنْتَلِسُوا. فَقَامَ فِي الْمَجْمَعَ رَجُلٌ قَرِيبِيٌّ اسْمُهُ عَمَلَانَايِلُ، مُعَلِّمٌ لِلنَّامُوسِ، مُكْرَّمٌ عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرُّسُلُ قَلِيلًا.³⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، اخْتَرْتُمُوهُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ جِهَةِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي مَا أَنْتُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا.³⁶ لِأَنَّهُ قِيلَ هَذِهِ الْأَيَّامُ قَامَ نُودَاسُ قَائِلًا عَنْ نَفْسِهِ إِنَّهُ شَيْءٌ، الَّذِي التَّصَقَّ بِهِ عَدَدٌ مِنَ الرَّجَالِ تَحْوِ أُرَيْعَمِيَّةِ، الَّذِي قِيلَ وَجَمِيعِ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَبَدَّدُوا وَصَارُوا لَا شَيْءَ.³⁷ بَعْدَ هَذَا قَامَ يَهُودَا الْجَلِيلِيُّ فِي أَيَّامِ الْإِكْتِنَابِ وَأَرَاغَ وَرَاءَهُ شَعْبًا عَفِيرًا.

الإفراج عن الرّسل

فَدَاكَ أَيْضًا هَلَكَ وَجَمِيعُ الَّذِينَ اتَّقَادُوا إِلَيْهِ تَسْتَبُوا. ³⁸ وَالآنَ
أَقُولُ لَكُمْ: تَنْجُوا عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ وَانْزُكُوهُمْ، لِأَنَّهُ إِنْ
كَانَ هَذَا الرَّأْيُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنَ النَّاسِ فَسَوْفَ
يَنْقُضُ، ³⁹ وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْقُضُوهُ، لِئَلَّا
تُوجَدُوا مُخَارِبِينَ لِلَّهِ أَيْضًا.

⁴⁰ فَانْقَادُوا إِلَيْهِ، وَدَعَا الرُّسُلَ وَجَلَدُوهُمْ وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ لَا
يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ. ⁴¹ وَأَمَّا هُمْ فَدَهَبُوا
فَرَجِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَاهِلِينَ أَنْ
يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ⁴² وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي
الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.